

سلسلة روفورم للنقاش عبر الويب (2020) RUFORUM Webinar

ندوة الويب 4

التاريخ: 15 يوليو 2020

الوقت: 17.00-15.00 توقيت شرق أفريقيا الرسمي

توصيل الغذاء لأفريقيا في نظام غذائي مُحسّن في "الوضع الطبيعي الجديد"

وعلى الصعيد العالمي، كان لـكورونا - 19 آثار موهنة على الاقتصادات وسبل العيش. وقبل انتشار وباء كورونا-19، أشارت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) إلى أن هناك نحو 820 مليون شخص يعانون من نقص التغذية، منهم 135 مليون شخص يعانون من انعدام الأمن الغذائي الحاد. من جملة سكان العالم الجوع، لا يزال 256 مليون نسمة (20% من سكان أفريقيا) يعانون من الجوع في أفريقيا، في حين يقدر أن 239 مليون شخص يعانون من نقص التغذية في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وفي حين أننا لا نسعى إلى التشاؤم بشأن أفريقيا كقارة، فإننا نسعى إلى أن نقدم مقدماً أنه قبل ظهور "كورونا-19"، كانت هناك بالفعل مبادئ جراً على أن أفريقيا كقارة كان عليها أن تتعامل معها، فإن كورونا - 19 تصيف تعقيداً إلى هذه الإحصاءات.

ومع استمرار تفشي وباء "كورونا-19"، ستكون آثاره على الأمن الغذائي والتغذوي عميقة. إن الاضطرابات في سلاسل الإنتاج والإمداد الغذائي بالنسبة لكل من الأغذية والمنتجات الغذائية المحلية والمستوردة، فضلاً عن فقدان الدخل ومحدودية التحويلات، تخلق توترات كبيرة ومخاطر كبيرة للأمن الغذائي والتغذوي في جميع أنحاء القارة. إن الارتفاعات المرتبطة بأسعار الأغذية بسبب الاضطرابات في سلاسل الإمداد تنطوي على إمكانية زيادة عمق ونطاق الفقر بين قطاعات كثيرة من المجتمع. وبالنظر إلى الأنماط الحالية للاضطرابات المرتبطة بكورونا - 19، تشمل بؤر الأمن الغذائي/انعدام الأمن ما يلي: (1) المناطق الحضرية التي تؤثر بصفة رئيسية على فقراء الحضر والعمال ذوي الأجور، وكذلك تلك التي فقدت مشاريعها ومصادر دخلها؛ (2) اللاجئين والمشردون داخلياً والأشخاص في الدول الهشة والمتأثرة بالصراعات التي تعاني من نظم لوجستية وتحديات توزيعية مجهدة بالفعل، (3) الدول التي تعاني من أزمات متعددة، بما في ذلك الأخطار الطبيعية والبيئية التي تنتج من أحداث بالغة الشدة مثل الفيضانات والجفاف؛ (4) السكان الفقراء والضعفاء أصلاً في القارة، الذين كانوا في أمس الحاجة إليها؛ و (5) الدول التي يكون فيها انخفاض قيمة العملة والتضخم يؤثران على تكلفة الواردات من الأغذية والقدرة على تحمل تكاليفها.

ويشير تحليل البنك الدولي في أبريل 2020 إلى تأثير تداعيات لـ "كورونا - 19" على القارة الأفريقية، لا سيما أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، حيث يقول إن الوباء سيكلف المنطقة ما بين 37 و79 مليار دولار من حيث خسائر الإنتاج في عام 2020 وحده. وفي غضون ذلك، تستجيب حكومات أفريقية كثيرة على نحو تفاعلي لتلبية الاحتياجات الفورية للشعوب، ولا سيما تلبية الاحتياجات الغذائية ومعالجة النقص في مؤشرات أسعار المنتجين الناجم عن التدابير المفروضة على النقل اللوجستي للسلع داخل الدول وعبرها. وقد سارعت معظم هذه التدابير إلى تجميع الاستجابات الفورية في سياق التصدي للتحديات المباشرة في غضون ذلك، ولكنها معرضة لخطر الوقوع في المسار المتوسط الأجل إلى البعيد، الأمر الذي سيؤثر تأثيراً كبيراً على الأمن الغذائي للسكان على الصعيد المحلي والإقليمي والقاري.

وبالنظر إلى إمكانية الاضطلاع بدور خارج المسار المتوسط والطويل الأجل الذي سيطرتب على الوباء الحالي على الأمن الغذائي وآثاره على النظم الغذائية الزراعية، فقد حان الوقت للنظر في اتجاهات الاستجابة الاستراتيجية. إذ يلاحظ إتوفينس (2020) من الخطاب الجاري بشأن تأثيرات نظم الأغذية الزراعية في أفريقيا، أن القيود المفروضة على الإنتاج والطلب والتجارة والنقل تنتج بالفعل سلسلة من الآثار غير المتجانسة في مختلف سلاسل القيمة الزراعية؛ (أ) تختلف باختلاف أنواع المنتجات، والوصول إلى المدخلات، وحركة التجارة، وديناميكيات وتكاليف النقل، فضلاً عن أسعار السلع الأساسية ولوائحها. ولكن يبقى من الأهمية بمكان الحفاظ على عمل نظم الأغذية الزراعية إذا أردنا أن نواصل تقديم الأغذية اللازمة لتجنب أزمة غذائية في أفريقيا، فضلاً عن الحفاظ على درجة من الاستقرار في سبل العيش.

تهدف هذه الندوة عبر الشبكة بشأن توفير الغذاء لأفريقيا في إطار تحويل نظم الأغذية الزراعية في "الوضع الطبيعي الجديد" إلى التداول بشأن الحاجة إلى: (1) إعادة الدعم في سياق تعزيز نظم الإنتاجية والتسويق لصغار المزارعين؛ (2) تعزيز القدرة على تحقيق التنمية المستدامة في أفريقيا؛ (3) تعزيز قدرة المزارعين على الاستفادة من الخدمات الغذائية في أفريقيا؛ (4) تعزيز القدرة الإنتاجية لأفريقيا على وضع سياسات جديدة في مجال الزراعة؛ (5) تعزيز القدرات الإنتاجية والاستفادة من الصناعات الزراعية في أفريقيا. (6) ابتكارات لتقديم الخدمات الاستشارية الزراعية إلى المزارعين لتمكينهم من اتخاذ قرارات ذكية؛ (7) ابتكارات للحد من الاختناقات اللوجستية وتعزيز التجارة الإلكترونية؛ و 8 ابتكارات من أجل تدخلات متعددة في مجال الزراعة والحماية الاجتماعية.

المشاركين

- 1 - الدكتور سيميون إيهوي، المدير الإقليمي للتنمية المستدامة لأفريقيا، البنك الدولي، واشنطن
- 2 - الدكتور أغنيس كاليباتا، رئيس، شركة أغرا، نيروبي - كينيا
- 3 - سعادة الدكتور أووسو - أفريي أوتو، وزير الأغذية والزراعة، حكومة غانا، أكرا - غانا
- 4 - البروفيسور أبيه هايلي - غابرييل، المدير العام المساعد والممثل الإقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة لأفريقيا، أكرا - غانا
- 5 - الدكتور غودفري باهيغوا، مدير إدارة الاقتصاد الريفي والزراعة، مفوضية الاتحاد الأفريقي، أديس أبابا - إثيوبيا

المناقش: البروفيسور فرانس سوانيبويل، جامعة بريتوريا، جنوب أفريقيا

رئيس الجلسة: البروفيسور دورا ف. إيدو - بانده، مدير جامعة كيب كوست، غانا

التاريخ: 15 يوليو 2020

الوقت: 17.00-15.00 شرق أفريقيا التوقيت الرسمي

جهة الاتصال التابعة لسكرتارية روفورم: f.otto@ruforum.org و e.adipala@secretariat.org